الأنباء
الثلاثاء 15 اغسطس 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

رئيس شركة الخطوط الجوية الكويتية سامي الرشيد

يبدو أن شـــركة الخطوط الجوية الكويتية أمام مرحلة تغيير ستؤدي أخيرا إلى عودة شركة الطيران الأقدم في الخليج إلى الربحية بعد ســـنوات من المعاناة. ويقول رئيس مجلس الإدارة سامي الرشيد في مقابلة مع «الأنباء» إن ملامح الاســـتراتيجية لدى مجلس الإدارة تقضي بإعادة هيكلة القطاعات التابعة للشركة حيث سيتم بداية تعظيم ربحيتها ثم فصل بعض القطاعات كشركات ذات ميزانية مستقلة، على أن يتم في المستقبل خصخصتها مع الاحتفاظ بنسب فيها. ويقول ان خصخصة الشركات يتماشى مع توجه الدولة، لكنه داخليا سيساعد في تأمين دعم عمالة للموظفين ويرفع رواتبهم تلقائيا. ويبدي الرشيد أسفه لخروج كفاءات كويتية من الشركة، وتفضيلهم الشيك الذهبي معتبرا أن الاتجاه الجديد سيؤمن استقطاب الكفاءات. ولأول مرة في تاريخ «الكويتية» الحديث، لا يتحدث مسؤول عن تضخم المصاريف الإدارية بسبب أعداد الموظفين، بل بالعكس يرى الرشيد، الذي يتمتع بخبرة طويلة في الإدارة أهمها في شركة نفط الكويت، يرى انها مشكلة ليست كبيرة ويمكن ترشيدها. ويعتبر ان المشكلة الأكبر تكمن في صناعة الطيران نفسها، حيث تحتدم المنافسة الآن على أسعار التذاكر و عوائد الشركات، وانه بسبب ذلك، يتوقع ارتفاع خسائر الشركة هذه السنة. الخسائر ستستمر في السنوات المقبلة، وعليه ستحتاج الشركة إلى اســـتمرار الدعم الحكومي، إلى أن تبلغ نقطة التعادل في الميزانية في 2021. كما يقول الرشيد، في ملف آخر، لا يرى الرشـــيد حاجة الى زيادة رأسمال الشركة بـ 600 مليون دينار، وان مجلس الإدارة سيرى الاحتياجات خلال فترة استكمال الاسطول الجديد في السنوات الخمس المقبلة. ويضيف أن هناك بدائل للاستئجار أو الاقتراض من البنوك المحلية لتأمين السيولة اللازمة. اما لمحبي السفر والطيران، فـ «الكويتية» التي حدثت اسطولها أخيرا وأصبحت تجربة السفر فيها مميزة، فهم على موعد، حسب الرشيد، مع خطوط جديدة في القارة الأميركية والأوروبية. ويقول الرشيد ان الشركة لمست عودة الثقة بالطائر الأزرق حيث اصبحت الحصة السوقية 35٪ "ونحن نستهدف الوصول إلى 50٪".. فإلى التفاصيل:

أحمد بومرعي ـ مصطفى صالح

رئيس مجلس إدارة الشركة في مقابلة مع «الأنباء»

الرشيد: الثقة بـ «الكويتية» عادت.. وحصتنا السوقية 35٪

لنكن واقعيين.. الخسائر ستزيد ولن نصل إلى نقطة التعادل بميزانيتنا قبل 2021

الخسائر بسبب ضغوط قطاع الطيران على أسعار التذاكر والمنافسة الحادة

نعيد النظر بمبلغ 600 مليون دينار الإضافية لرأس المال.. وننسق مع هيئة الاستثمار والحكومة

أمامنا بدائل كالاستئجار أو الاقتراض من البنوك المحلية لتأمين السيولة

المبيعات زادت 33٪ بالنصف الأول بفضل الثقة بالناقل الوطني

انتظروا خطوطاً جديدة في إسبانيا وأميركا وشرق آسيا

خط جديد إلى الطائف في نوفمبر المقبل

نستهدف 50٪ من الحصة السوقية خلال الأعوام المقبلة

المنافسة شريفة مع «الجزيرة» و«الوطنية».. وتعاون بيننا بمجالات عدة

وجود المنافسين يصب بمصلحة كل الأطراف وتطوير الخدمات

فصل بعض القطاعات التابعة وتعظيم ربحيتها تمهيداً لتحويلها إلى شركات

كل قطاع سيصبح شركة خاصة بميزانية مستقلة تمهيداً لخصخصته

خصخصة القطاعات التابعة سيفيد الموظفين بمنحهم دعم عمالة

مستقبلاً.. خصخصة الشحن الجوي والخدمات الأرضية والصيانة وكاسكو

لا مشكلة لدينا برواتب الموظفين

خصخصة حصة بـ «الكويتية» ستمنح دعم العمالة للموظفين

قال سامي الرشيد: لو سارت عملية خصخصة «الكويتية» كما كان مخطط لها ولم تتوقف لكان متوافر حاليا دعم العمالة، ولكنه موضوع واجه إعادة النظر من جانب مجلس الأمة، ونحن نحترم ذلك، فالآن «الكويتية» مملوكة بنسبة 100٪ وهناك طريقة لحل ذلك بإعطاء حصة ولو كانت بسيطة الى شركة قطاع خاص تتيح للعاملين بـ «الكويتية» الحصول على دعم العمالة. ولكن هناك تفهم للوضع الحالي، وفي تقديري ان مجلس الأمة يريد الاطمئنان على ان الخطوط الكويتية تعمل على أسس تجارية بكفاءة، ثم يعطونا هذا المطلب، ولكن إذا كان وضع الإدارة والتشغيل بـ «الكويتية» غير جيد فلن يقدم أحد لنا الدعم.

ما هي إستراتيجية الإدارة الحالية للخطوط الكويتية؟

● **التوجه العام لدى مجلس الإدارة الجديد هو تطوير الأداء المالـي والخدمـات للخطوط الكويتيـة، وذلـك مـن خلال الاهتمام بالعنصر البشـري وإعادة الهيكلـة، ثم بعد ذلك سنضع اسـتراتيجية بعيدة المدى لـ «الكويتية» ستركز على هذا التوجه العام لدى الإدارة.**

ما توجهكم في إعادة هيكلة الخطوط الكويتية؟

● **سيكون تركيزنا في عملية إعـادة الهيكلـة علـى قطـاع الطيران، حيث سـيتم فصل بعض القطاعات بشكل مؤقت حتى يتم تحويلها الى شركات مستقلة يتم خصخصتها في المسـتقبل، وسـيكون لدينـا نسـب في هذه الشركات بعد خصخصتها.**

فعلى سـبيل المثال قطاع الشحن الجوي من الممكن ان يكون قطاعا مستقلا بميزانية مستقلة، وأيضا قطاع الخدمات الأرضيـة يمكـن تحويله إلى قطاع مستقل بميزانية مستقلة ويقـدم خدماتـه للخطـوط الكويتية وللشركات الأخرى.

كيف سيكون شكل عملية الخصخصة، هل ستكون متاحه لمستثمر أجنبي؟

● **دعنـي أوضـح أن ملـف الخصخصـة لن يكـون الآن، بـل الهـدف الآن هـو تعظيم ربحيـة القطاعات التابعة ثم تحويلهـا لشـركات ولاحقـا خصخصتها. ومن المتوقع ان تكون الخصخصة للمستثمر الاسـتراتيجي بالإضافـة الى وجود اكتتاب محلي للمواطنين الكويتيين، ونحن حاليا بصدد دراسـة خصخصـة شـركة «كاسـكو» المملوكة للخطوط الكويتية والتي تقدم خدمات الضيافة على الطائرات، حيث ندرس بيعها إلى مستثمر او شركة عالمية بهذا المجال، وقريبا سيتم ذلك.**

وهذه الخطوات تتماشى مع التوجه الحكومي بالخصخصة، وتتماشى مع توجهنا بالتركيز علـى عملنـا الأساسـي وهو الطيران، ولكن نؤكد هنا على أن هذه القطاعات مهمه لنا ولكننا نهدف ليكون لكل شركة ادارتها الخاصة التي تركز على عملها الأساسي وتديرها على أسس تجارية.

كيف تتوقع شكل هذه الشركات بعد الخصخصة، هل سيتم بيعها بنسبة 100٪؟

● **أتوقع في الغالب ان نحتفظ بحصـص مؤثـرة فـي هـذه الشـركات بعد خصخصتها، ولكن سـتتفاوت هذه النسب بحسب الشركة ومدى أهميتها بالنسبة لنا.**

ما الوضع المالي للخطوط الكويتية حاليا، وهل ارتفعت خسائرها؟

● **الملف المالـي للخطوط الكويتية هـو التحدي الأكبر بالنسبة لنا، فبكل أسف نتوقع ان تفوق خسائر «الكويتية» في العام الجاري خسائر العام الماضـي، ففي العـام الماضي شهدنا خسائر بلغت 48 مليون دينار، وفي العام الحالي نتوقع ان تصل الخسائر لأكثر من ذلك.**

فعلـى الرغم مـن ارتفاع المبيعات لدينا، حيث ارتفعت المبيعـات في النصـف الأول بنسبة 33٪ بالمقارنة مع النصف الأول في 2016، الا اننا نتوقع ارتفاع حجم الخسـائر خلال هذا العام، والسبب الرئيسي في هذه الخسائر هو المنافسة الشرسة على الأسعار وهو أمر لا يحدث بالمنطقة فقط ولكنه عالميا، حيث تؤثر المنافسة على أسـعار التذاكر خصوصا في الربع الأول من السنة وتجعل أسعارها مضغوطة بشكل كبير.

هل تلاحظون اذن وجود حرب أسعار بين الشركات حاليا، أم ماذا يحدث؟

● **لا اعتقـد ان الأمر يصل إلـى حـرب الأسـعار، ولكن تحليلي الشخصي لما يحدث على الأقل في منطقتنا، ان هناك زيادة بعدد المسافرين بنسبة 6٪ في العـام الحالي يقابلها زيادة بعدد المقاعد المعروضة بنسبة 9٪، وهو ما يجعل نمو المعروض يفوق نمو الطلب على السـفر، وبالتالي يكون هناك ضغط على أسعار التذاكر وعلى العوائد بالنسبة للشركات، وهو ما يحدث حاليا.**

وفيمـا يخـص الخطوط الكويتية ومصاريفها، فسنعمل على تحسين وترشيد المصاريف وبالرغم من اهميتها إلا انها لا تشكل الجانب الأهم في خسائر «الكويتية»، فالجانب الأهم هو الإيرادات والتي يجب التركيز عليها بتطوير الخدمات وزيادة المبيعات.

هل ستكون هناك إعادة هيكلة للموظفين خلال الفترة المقبلة؟

● **نعم سـيكون هناك توجه لذلـك، لأننا نعاني من سـوء توزيع العمالـه فلدينا عمالة فائضة في بعض الفئات مقابل نقص في فئات اخرى حصوصا المهنيـين ولكننـا لا نـرى ان هناك تضخما بالمصاريف لدى الخطوط الكويتية، فتوجهنا بفصـل بعـض القطاعـات وخصخصتهـا سيسـاعد على تخفيـف الأعباء الإدارية وتخفيف العمالة، لتكون كل شركة مستقلة بميزانية خاصة حتى تركز بشـكل أفضل في عملها الأساس وتدار على أسس تجارية.**

هذا جوابي على ما يتردد عن إنهاء خدمات 1500 موظف

في رده على سؤال «الأنباء» عن صحة ما يتردد عن انهاء خدمة 1500 موظف في «الكويتية»، أجاب سامي الرشيد: «لن يكون هناك إنهاء خدمات كما يتصوره البعض لكن سيتم تحويل البعض الى شركات أخرى، فمع إتمام فصل بعض القطاعات الى شركات منفصلة وخصخصتها سيتكفل هذا الأمر بتخفيف أعداد الموظفين لدى «الكويتية»، فعلى سبيل المثال قطاع الخدمات الأرضية لديه أكثر من 1000 موظف، وفي قطاع الهندسة والصيانة 1600 موظف، لذلك سيكون الفصل والخصخصة لاحقا لهذه القطاعات هو أفضل الوسائل لتخفيف الأعباء الإدارية عن «الكويتية».

متى تتوقع الوصول الى نقطة التعادل في ميزانية الخطوط الكويتية؟

● **نريد ان نكون واقعيين فـي هذا الأمـر، لذلـك نتوقع ان نصل لنقطـة التعادل في ميزانيتنا في عام 2021، واعلم ان الوقـت يبدو بعيدا ولكننا نفضل الواقعية على ان نعطي صـورة ورديـة بـأن الأمور ستتحسن سريعا.**

ما حجم الحصة السوقية التي تستحوذ عليها «الكويتية» اليوم بعد تحديث جزء من اسطولها؟

● **تشكل حصتنا السوقية نسبة 35٪ من السوق الكويتي، وهي نسبة جيدة ولكننا نطمح إلى الأفضل، حيث نسـتهدف الاستحواذ على 50٪ من السوق الكويتي على اقل تقدير خلال الأعوام المقبلة، وذلك بالتزامن مع استكمال تحديث اسطول «الكويتيـة» والتوسـع فـي وجهات جديدة.**

رواتب الموظفين ليست متضخمة.. والشيك الذهبي أفرغ كفاءات عدة

قال رئيس شركة الخطوط الجوية الكويتية سامي الرشيد ان الموظفين على موعد مع دعم العمالة في حال مر قانون خصخصة الكويتية وإدخال شركاء بنسب معينة. ويقول انه «اذا اتجهت الأمور إلى الخصخصة التي ما زلنا نأمل في حدوثها، وهو قرار بيد مجلس الأمة الذي نحترمه، سيتمكن موظفي الكويتية من الحصول على دعم العمالة وهو ما سيساعدنا على استقطاب الكفاءات الكويتية، فالرواتب الحالية لدى «الكويتية» ليست كبيرة وهو على عكس ما يثار بأنها متضخمة وعالية، لذلك سيساعدنا دعم العمالة في استقطاب الكفاءات، حيث سيعوضهم عن ضعف الرواتب الحالية. ومع كامل الاحترام للعاملين الحاليين بالخطوط الكويتية، الا انها فرغت من الكفاءات الكويتية عندما تم منحهم «الشيك الذهبي» والذي حصل عليه الكثير من الكفاءات، وهو ما يجعلهم ليس لهم الحق بالعودة مرة أخرى للعمل «بالكويتية».

كيف ترى المنافسة المحلية في ظل وجود الشركات الحالية ودخول شركات جديدة؟

● **مـن وجهة نظـري أرى ان المنافسة دائما تصب في صالح جميع الأطراف المتنافسـة إذا كانت منافسة شـريفة، وهو الوضـع الموجـود بالسـوق الكويتي حيث نرى ان المنافسة شريفة لأنها تؤدي الى تطوير الخدمات، اما من حيث الأسعار فوضع السوق بشكل عام هو ما يفرض التنافس الكبير على الأسعار.**

وفيما يخص المنافسة مع «الجزيرة» و«طيران الوطنية» فهي شـركات كويتية محلية بيننا وبينهم منافسة شريفة، وقد يكـون هناك تعاون فيما بيننـا بعض المجـالات، وفي النهاية هذه الشـركات لديها عملاؤهـا و«الكويتية» لديها عملاؤها ولا يوجد هناك حرب أسعار فيما بيننا.

حدثنا عن الوجهات الجديدة التي تفكرون بها، وكيف ترى المنافسة بالمستقبل؟

● **المواطنـون والمقيمـون بالكويت دائما ما يطلبون فتح خطوط جديدة، وهو امر جيد ويسعدنا لأنه دليل على عودة الثقة في الخطوط الكويتية، ونحـن نـدرس عمليـة فتح الخطوط الجديدة من الناحية الاقتصاديـة، ولدينـا حاليـا طلبـات بفتح خطوط جديدة بالإضافة إلـى الوجهات التي ندرسها، وهي: في أوروبا باكو وسراييڤو، وفي إسبانيا ملجا ومدريد، وفي الولايات المتحدة شيكاغو وواشنطن، وفي شرق آسيا كوريا الجنوبية والصين، وإقليميا سيتم فتح خط جديد إلى محافظة الطائف بالسعودية لأداء المناسك الدينية في نوفمبر المقبل.**

هل ترى ان «الكويتية» ستظل بحاجة إلى الدعم الحكومي؟

● **توجهنا كمجلس إدارة جديد للخطوط الكويتية ان نعتمد على أنفسنا بقدر المستطاع، وقد نحتاج إلى الدعم في المرحلة الحاليـة حتى تبدأ الأمور في التحسن، ولكننا نسعى لتقليل اعتمادنا على الدعم الحكومي قـدر المسـتطاع وان نكـون مستقلين ونجعل «الكويتية» تعتمد على ذاتها.**

هل ما زلتم بحاجة إلى مبلغ الـ 600 مليون دينار الدعم الحكومي، ام ستوفر الخصخصة ما تحتاجونه؟

● **هناك إعادة نظر بالنسـبة لعملية اسـتكمال رأس المال، حيـث يجـري التنسـيق مع الحكومة ممثلة بالهيئة العامة للاسـتثمار لإعادة النظر في رأسـمال الخطـوط الكويتية بحسب الاحتياجات المتوقعة خلال الـ 5 سـنوات المقبلة، فلدينـا اسـتكمال تحديـث الاسـطول الذي سينتهي في غضون الـ 4 سـنوات المقبلة، ولكن هناك بدائل أمامنا منها الاسـتئجار او الاقتراض من البنوك مباشرة لتمويل تحديث الاسـطول. ولكننـا بالمرحلة الحالية بحاجة الى بعض الدعم الى ان تستقر الأمور.**

هل تم اقتراح نسبة معينة للخصخصة؟

● **نعـم طرحنـا بدائـل للخصخصة وهو حل وسط، بإعطـاء الحكومة 45٪ و25٪ لشـريك اسـتراتيجي و5٪ للموظفـين و25٪ للاكتتـاب، حيـث كان هدفنا هو الحفاظ على روح القانون الحالي لأننا نرى ان القانون كان جيدا، وهو في رأيـي يخدم الوضع العام للخطوط الكويتية وللكويت. فهم يريدون ان تكون النسبة الأكبر بيد الحكومة وكان رأينا انها لا تصل إلى 50٪ حتى لا تخضع للرقابة المسـبقة من ديوان المحاسـبة، وبالمناسبة ليس لدينا مانـع في الرقابة اللاحقـة، لذلـك حافظنـا في اقتراحنا للحكومـة على اقل مـن 50٪ بإعطائهم 45٪ وهو اقتراح ما زال تحت الدراسـة في مجلس الأمة.**

وماذا عن السهم الذهبي للحكومة في مجلس الإدارة؟

● **فـي اقتراحنـا ابقينا على السـهم الذهبي للحكومة في مجلس الإدارة، وسبب وجود هذا السهم انه عند دخول شريك استراتيجي مع نسبة الاكتتاب العام ستصبح لديهم الأغلبية بنسـبة 50٪، لذلك تركنا هذا الخيار للحكومة لمحاولة اقناع مجلس الامة باقتراحنا.**

حدثنا عن حجم الاسطول حاليا، من حيث عدد الطائرات المتسلمة والتي خرجت من الخدمة؟

● **حجـم اسـطول الخطوط الكويتية كان يبلغ 28 طائرة حتى بداية أغسطس، حيث تم إيقـاف 4 طائرات عن الخدمة في 1 أغسطس الجاري، وهناك آخـر طائرة من طـراز بيونغ ER300ـ777 سيتم استلامها خلال الشـهر الجاري، وبذلك سيكون لدينا 25 طائرة.**